ولا تكون ((إيّـَا)) في هذا الباب لمتكلم وَشَذّ قولُ عُمَرَ رضى ا عنه ((لِتـُذَكّـِ لـَكُمُ الأسَلُ وَالرّـِمَاحُ وَالسّـِهامُ وَأَنْ يَحْذِفَ أَحَدُكُمُ الأرْنَبَ)) وأصله إيّـَاى باعدوا عن حذف الأرنب وباعدوا أنفسكم أن يحذف أحدكم الأرنب ثم حذف من الأول المحذور ومن الثاني المحذرَ .

ولا يكون لغائب وَشَذّ قولُ بعضهم ((إذَا بَلَغَ الرّـَجُلُ السّـِتّـِيْنَ فَإيّـَاهُ وَإيّـَا الشّـَوَابّـِ)) والتقدير : فَلْيَحْذَرْ تَلاَقِىَ نَفْسِه وانفس الشواب وفيه شذوذان أحدهما : اجتماع حذف الفعل وحذف حرف الأمر والثاني : إقامة الضمير وهو ((إيّـَا)) مُقَامَ الظاهر وهو الأنفس لأن المستحق للإضافة إلى الأسماء الظاهرة إنما هو المظهر لا المضمر .

وإن ذكر المحذّرُ بغير لفظ ((إيّـَا)) أو اُقْتُصِرَ على ذكر المحذّر منه فإنما يجب الحذفُ إن كَرّـَرْتَ أو عَطَفْتَ فالأول نحو ((نَفْسَكَ نَفْسَكَ))